١- الردة واقدی، صفحه٣٢

قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّـاسُ يومَهُمْ(يـوم وفـات) ذَلِـکَ، فَلَمَّـا کَـانَ مِـنَ الْغَـدِ انْحَازَتْ طَائِفَةٌ من الْمُهَاجِرِينَ إِلَـى أَبِـى بَکْـرٍ رَضِـى اللَّـهُ عَنْـهُ، وَانْحَـازَتْ طَائِفَـةٌ مِـنَ الأَنْصَـارِ إِلَـى سَـعْدِ بْـنِ عُبَـادَةَ الْخَزْرَجِـىِّ فِـى سَـقِيفَةِ بَنِـى سَاعِدَةَ، قَالَ: وَجَلَـسَ عَلِـىُّ بْـنُ أَبِـى طَالِـبٍ کَـرَّمَ اللَّـهُ وَجْهَـهُ فِـى مَنْزِلِـهِ مَغْمُومًـا بِـأَمْرِ النبـى صـلّى الله عليـه وآلـه وَسَـلَّمَ، وَعِنْـدَهُ نَفَـرٌ مِـنْ بَنِـى هَاشِـمٍ، وَفِـيهِمُ الزُّبَيْـرُ بْـنُ الْعَـوَّامِ، قَـالَ: وَاجْتَمَـعَ الْمُسْـلِمُونَ مِـنْ جَمِيـعِ جَنَبَاتِ الْمَدِينَةِ يَسْمَعُونَ مَا يَکُونُ مِنْ کَلامِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ...

فانصرف إلى أبى بکر فخبـره بمـا کـان مـن مقالتـه للأنصـار، و بـردهم عليه، فقال له أبـو بکـر: «لقـد کنـت غنيـا عـن هـذا، أن تـأتى قوما قـد بايعوا و سکتوا فتذکر لهم ما قد مضى».

قال: ثم أرسـل أبـو بکـر إلـى علـى فـدعاه، فأقبـل و النـاس حضـور، فسلّم و جلـس، ثـم أقبـل علـى النـاس فقـال: «لـم دعـوتنى»، فقـال لـه عمر: «دعوناک للبيعـة التـى قـد اجتمـع عليهـا المسـلمون»، فقـال علـى: «يا هؤلاء، إنما أخذتم هذا الأمـر مـن الأنصـار بالحجـة علـيهم، و القرابـة لأبى بکر رضى اللّـه عنـه، لأنکـم زعمـتم أن محمـدا صـلّى اللّـه عليـه و آله و سلّم منکم، فـأعطوکم المقـادة و سـلموا إلـيکم الأمـر، و أنـا أحـتج

علـيكم بالـذى احتججـتم بـه علـى الأنصـار، نحـن أولـى بمحمـد صـلّى اللّٰه عليه و آلـه و سـلّم حيـا و ميتـا، لأنـا أهـل بيتـه، و أقـرب الخلـق إليه، فإن كنتم تخـافون اللّـه فأنصـفونا، و اعرفـوا لنـا فـى هـذا الأمـر مـا عرفته لكم الأنصار».

قـال: فقـال لـه عمـر رضـى اللّـه عنـه: «إنـک أيهـا الرجـل لسـت بمتروک، أو تبايع كما بـايع غيـرک»، فقـال علـى رضـى اللّـه عنـه: «إذن لا أقبل منک و لا أبايع من أنا أحق [با] لبيعۀ[1] منه».

فقال له أبو عبيدۀ بـن الجـراح: «و اللّـه يـا أبـا الحسـن إنـک لحقيـق لهذا الأمـر لفضـلک و سـابقتک و قرابتـک، غيـر أن النـاس قـد بـايعوا و رضوا بهذا الشيخ، فارض بما رضـى بـه المسـلمون»، فقـال لـه علـى كـرّم اللّه وجهه: «يا أبا عبيدۀ[2]، أنت أمين هـذه الأمـۀ، فـاتق اللّـه فـى نفسـک، فإن هذا اليوم لـه مـا بعـده مـن الأيـام، و لـيس ينبغـى لكـم أن تخرجـوا سلطان محمد صلّى اللّـه عليـه و آلـه و سـلّم مـن داره و قعـر بيتـه، إلـى دوركم و قعور بيـوتكم، ففـى بيوتنـا نـزل القـرآن، و نحـن معـدن العلـم و الفقه و الدين و السنّۀ و الفرائض، و نحـن أعلـم بـأمور الخلـق مـنكم، فـلا تتبعوا الهوى فيكون نصيبكم الأخس».

---

[1] في الأصل: (أحق لبيعة).
[2] في الأصل: (أبا عبيد).

قال: فتكلم بشير بن سعد الأنصارى فقال: «يا أبا الحسن، أما و اللّه لو أن هذا الكلام سمعه الناس منک قبل البيعة لما اختلف عليک رجلان، و لبايعک الناس كلهم، غير أنک جلست فى منزلک و لم تشهد هذا الأمر، فظن الناس أن لا حاجة لک فيه، و الآن فقد سبقت البيعة لهذا الشيخ، و أنت على رأس أمرک»، قال، فقال له على: »و يحک يا بشير، أ فكان يجب أن أترک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيته فلم أجبه إلى حفرته، و أخرج أنازع الناس بالخلافة».

قال، فأقبل عليه أبو بكر رضى اللّه عنه فقال: «يا أبا الحسن، إنى لو علمت أنک تنازعنى فى هذا الأمر ما أردته و لا طلبته، و قد بايع الناس، فإن بايعتنى فذلک ظنى بک، و إن لم تبايع فى وقتک هذا و تحب أن تنظر فى أمرک لم أكرهک عليه، فانصرف راشدا إذا شئت».

قال: «فانصرف على رضى اللّه عنه إلى منزله فلم يبايع حتى توفيت فاطمة، رضى اللّه عنها، ثم بايع بعد خمس و سبعين ليلة من وفاتها، و قيل بعد ستة أشهر، و اللّه أعلم أى ذلک كان.

فَهَـذَا أَكْرَمَـكَ اللَّـهُ مَـا كَـانَ مِـنْ سَـقِيفَةِ بَنِـى سَـاعِدَةَ، وَهَـذَا رِوَايَـةُ الْعُلَمَاءِ، وَلَمْ أُرِدْ أَنْ أَكتب هاهنا شَـيْئًا مِـنْ زِيَـادَاتِ الرَّافِضَـةِ، فَيَقَعَ هَـذَا الْكِتَابُ فِى يَدِ غَيْرِكَ فَتُنْسَبَ أَنْتَ إِلَى أَمْرٍ مِنَ الأُمورِ، وَاللَّهُ يَقِيكَ.

٢- البدء و التاريخ، مقدسی

... ووقع الاختلاف فی الناس فانحاز هذا الحی من الأنصار الی سعد بن عبادة سید الخزرج واجتمعوا فی سقیفة بنی ساعدة وانحاز علی وطلحة والزبیر فی بیت فاطمة وانحاز سائر المهاجرین إلی أبی بکر کل یدعی الإمارة لنفسه... (ج٥ ص٦٤) -جلوتر با متن طبری همخوانی ندارد-

...فبایعوه (ابابکر) بیعة العامة فی المسجد بعد السقیفة فبایعوه ولم یبایعه علی ستة أشهر. (ج٥ ص٦٦)

قالوا ولما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم انتقض نظام الجماعة وتشتت الکلمة واضطرب حبل الألفة وانحاز هذا الحی من الأنصار إلی سقیفة بنی ساعدة وقالوا منا أمیر ومنکم أمیر واعتزل علی بن أبی طالب رضوان الله علیه وطلحة والزبیر ابن العوام فی بیت فاطمة عم فأتاهم أبو بکر قبل أن یفرغ من جهاز النبی علیه الصلاة والسلام . (ج٥ ص١٥١)

۳- تاریخ الرسل و الملوک، محمد بن جریر طبری

... حَدَّثَنا ابْنُ حُمَيْد، قَالَ: حَدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغيرَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: «أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْزِلَ عَلِيٍّ وَفِيهِ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَرِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لأُحْرِقَنَّ عَلَيْكُمْ أَوْ لَتَخْرُجُنَّ إِلَى الْبَيْعَةِ» (تهدید احراق بیت) فَخَرَجَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ مصلتا بالسيف، فعَثَرَ فَسقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِه، فوَثَبُوا عَلَيْه فاخذوه. (ج۳ ص۲۰۲)

... قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسُ وَاسْتَثْبَتُوا لِلْبَيْعَةِ، وَتَخَلَّفَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ، وَاخْتَرَطَ الزُّبَيْرُ سَيْفَهُ، وَقَالَ: «لا أُغْمِدُهُ حَتَّى يُبَايَعَ عَلِيٌّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ»، فَقَالَ عُمَرُ: «خُذُوا سَيْفَ الزُّبَيْرِ، فَاضْرِبُوا بِهِ الْحَجَرَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ، فَجَاءَ بِهِمَا تَعِبًا، وَقَالَ: «لَتُبَايِعَانِ وَأَنْتُمَا طَائِعَانِ، أَوْ لَتُبَايِعَانِ وَأَنْتُمَا كَارِهَانِ! فَبَايَعَا». (تهدید امیرالمومنین و زبیر) (ج۳ ص۲۰۳)

... ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلا مِنْكُمْ يَقُولُ: «لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَايَعْتُ فُلانًا»! فَلا يَغُرَّنَّ امْرَأً أَنْ يَقُولَ: «إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً، فَقَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقْطَعُ إِلَيْهِ

الأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِى بَكْرٍ! وَإِنَّـهُ كَـانَ مـن خبرنـا حـين تـوفى الله نبيـه ص أَنَّ عَلِيًّا وَالزُّبَيْـرَ وَمَـنْ مَعَهُمَـا تَخَلَّفُـوا عَنَّـا فِـى بَيْـتِ فَاطِمَـةَ، وَتَخَلَّفَـتْ عَنَّـا الأَنْصَارُ بِأَسْرِهَا، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ».... (ج٣ ص٢٠٥)

۴- المنتظم

[أَخْبَرَنَا ابْنُ الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله [بن عتبة بن مَسْعُودٍ] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تُوُفِّيَ رسول الله صَلى اللهُ عَلَيه وآله وَسَلَّمَ أَنَّ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا تَخَلَّفُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] بنت رسول الله صَلى اللهُ عَلَيه وآله وَسَلَّمَ، وَتَخَلَّفَتْ عَنَّا الأَنْصَارُ بِأَجْمَعِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نَؤُمُّهُمْ حَتَّى لَقِيَنَا رَجُلانِ صَالِحَانِ، فَذَكَرَا لَنَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ،.... (ج۴ ص۶۴)

۵- تاریخ ابن الوردی م قرن هشتم

و لما قبض اللّه نبيه صلى اللّه عليه و سلم قال عمر: من قال إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مات علوت رأسه بسيفى هذا و إنما ارتفع إلى السماء، فقرأ أبو بكر وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ اَلرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ اِنْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فرجع القوم إلى قوله.

و بادروا «سقيفة بنى ساعدة» فبايع عمر أبا بكر و أنثال الناس يبايعونه فى العشر الأوسط من ربيع الأول سنة إحدى عشرة خلا جماعة من بنى هاشم، و الزبير، و عتبة بن أبى لهب، و خالد بن سعيد بن العاص، و المقداد بن عمرو، و سلمان الفارسى، و أبو ذر، و عمار بن ياسر، و البراء بن عازب، و أبىّ بن كعب، و أبو سفيان من بنى أمية؛ و مالوا مع على رضى اللّه عنهم و قال فى ذلک عتبة بن أبى لهب:

مـــا كنـــت أحســـب أن الأمـــر منصرف
عـن هـاشـم ثـم مـنهم عن أبیحسن

عـن أول الـنـاس إيـمانا و سابقة
و اعـــلــــــم الـــنـــــاس بـالـقــــرآن و الـسـنـن

و آخـر الـناس عهدا بالنبی و من
جـبـريـــل عـــون لـــه فـــی الـــغسل و الكفن

مـن فـيـه مـا فيهم لايمترون به
و ليس فی القوم ما للّه فيه من الحسن

و روی الزهـری عـن عائشـة أن عليـا لـم يبـايع حتـی ماتـت فاطمـة رضی اللّه عنهـا بعـد سـتة أشـهر لمـوت أبيهـا صـلی اللّـه عليـه و سـلم فأرسل علی إلی أبی بکر فأتاه فـی منزلـه فبايعـه و قـال علـیّ مـا نفسـنا عليک ما ساقه اللّه إليک من فضل و خيـر و لکنـا نـری إن لنـا فـی هـذا الأمر شيئا فاستبددت به دوننا و ما ننکر فضلک.

۶- سیره ابن حبان

و جاء العباس و فاطمة إلى أبى بكر يلتمسان ميراثهما من النبى صلى اللّه عليه و سلم و هما حينئذ يطلبان أرضه من فدک و سهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر: إنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: لا نورث ما تركناه صدقة. إنما يأكل محمد من هذا المال، و إنى و اللّه لا أدع أمرا رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصنعه فيه إلا صنعته فيه. فهجرته فاطمة و لم تكلمه حتى ماتت.

(ابن‌حبان، ج ۲، ص ۴۲۹)

ثم ماتت فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعد أبيها بستة أشهر فدفنها علىّ ليلا و لم يؤذن به أبا بكر و لا عمر، و كان لعلى جهة من الناس حياة فاطمة، [فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علىّ، فلما رأى انصراف الناس] ضرع علىّ إلى مصالحة أبى بكر فأرسل إلى أبى بكر أن ائتنا و لا تأتنا معک بأحد، و كره أن يأتيه عمر لما علم من شدته، فقال عمر: لا تأتهم وحدک، فقال أبو بكر: و اللّه! لآتينهم وحدى، و ما عسى أن[3] يصنعوا بى[4]؟ فانطلق أبو بكر وحده حتى دخل على علىّ و قد جمع بنى هاشم عنده؛ فقام

[3] من الطبري، و في الأصل: يصنعوني.
[4] من الطبري، و في الأصل: يصنعوني.

عليّ و حمد اللّه و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فإنه لم يمنعنا أن نبايعک إنکارا لفضيلتک و لا نفاسة عليک بخير[5] ساقه اللّه (ابن‌حبان، ج۲، ص۴۳۴)

[5] من الطبري، و في الأصل: لخير.

٧- السقيفه ، جوهری بصری

وَ أَخْبَرَنَـا أَبُـو زَيْـد قَـالَ: حَـدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بْـنُ إِدْرِيـس، قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد، عَـنْ مَعْمَـرٍ، عَـنِ اَلزُّهْـرِیِّ، عَـنْ عُـرْوَة، عَـنْ عَائِشَـةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ وَ اَلْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَـا بَكْـرٍ يَلْتَمِسَـانِ مِيرَاثَهُمَـا مِـنْ رَسُـولِ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِـهِ وَ هُمَـا حِينَئِـذٍ يَطْلُبَـانِ أَرْضَـهُ بِفَـدَكٍ، وَ سَـهْمَهُ بِخَيْبَـرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِـهِ وَ سَـلَّمَ يَقُولُ: لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ، إِنَّمَـا يَأْكُـلُ آلُ مُحَمَّـدٍ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِهِ مِنْ هَذَا اَلْمَالِ، وَ إِنِّی وَ اَللَّهِ لاَ أُغَيِّـرُ أَمْـراً رَأَيْـتُ رَسُـولَ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِـهِ وَ سَـلَّمَ يَصْـنَعُهُ إِلاَّ صَـنَعْتُهُ قَـالَ: فَهَجَرَتْـهُ فَاطِمَـةُ فَلَـمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ.

وَ أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ أَبِـی شَـيْبَةَ قَـالَ: حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَلْفَضْلِ، عَنِ اَلْوَلِيدِ ابْـنِ جُمَيْـعٍ، عَـنْ أَبِـی اَلطُّفَيْـلِ قَـالَ: أَرْسَـلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِی بَكْرٍ: أَنْتَ وَرِثْـتَ رَسُـولَ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِـهِ، أَمْ أَهْلُهُ، قَالَ: بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فَمَا بَـالُ سَـهْمِ رَسُـولِ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِهِ؟ قَالَ: إِنِّی سَمِعْتُ رَسُـولَ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِـهِ وَ سَـلَّمَ يَقُـولُ: إِنَّ اَللَّهَ أَطْعَمَ نَبِيَّهُ طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، وَ جَعَلَـهُ لِلَّـذِی يَقُـومُ بَعْـدَهُ، فَوَلِّيـتُ أَنَـا

بَعْدَهُ، أَنْ أُرُدَّهُ عَلَى اَلْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: أَنْتَ وَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْلَمُ. (جوهری بصری، ص۱۰۶)

وَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ فَقَالَ: وَلَّيْتُمْ عَلَى هَذَا اَلْأَمْرِ أَذَلَّ بَيْتٍ قُرَيْشٍ، أَمَا وَ اَللَّهِ لَئِنْ شِئْتُ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَى أَبِي فُضَيْلٍ خَيْلاً وَ رَجِلاً، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: طَالَ مَا غَشَشْتَ اَلْإِسْلاَمَ وَ أَهْلَهُ، فَمَا ضَرَرْتَهُمْ شَيْئاً لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَى خَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ. لَوْ لاَ أَنَّا رَأَيْنَا أَبَا بَكْرٍ لَهَا أَهْلاً لَمَا تَرَكْنَاهُ[٦].

وَ لَمَّا بُويِعَ لِأَبِي بَكْرٍ، كَانَ اَلزُّبَيْرُ، وَ اَلْمِقْدَادُ، يَخْتَلِفَانِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ اَلنَّاسِ إِلَى عَلِيٍّ، وَ هُوَ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَيَتَشَاوَرُونَ وَ يَتَرَاجَعُونَ أُمُورَهُمْ،

فَخَرَجَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا اَلسَّلاَمُ وَ قَالَ: «يَا بِنْتَ رَسُولِ اَللَّهِ تامنی [مَا مِن] أَحَدٍ مِنَ اَلْخَلْقِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَبِيكِ، وَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكِ بَعْدَ أَبِيكِ، وَ اَيْمُ اَللَّهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِي إِنِ اِجْتَمَعَ هَؤُلاَءِ اَلنَّفَرُ عِنْدَكِ أَنْ آمُرَ بِتَحْرِيقِ اَلْبَيْتِ عَلَيْهِمْ» (تهدید به احراق بیت)، فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ جَاءُوهَا فَقَالَتْ: تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ جَاءَنِي

---

[٦] - ابن أبي الحديد ٢:٤٥. تاريخ الطبريّ ٣:٢٠٢ عن محمّد بن عثمان بن صفوان الثقفي، عن ابن قتيبة، عن مالك بن مغول، عن ابن الجر. و الحديث ليس بصحيح سنده محمّد بن عثمان بن صفوان، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٣:٦٤١، و قال: قال أبو حاتم، منكر الحديث.

وَ حَلَفَ لِی بِاللَّـهِ إِنْ عُـدْتُم لَيُحْـرِقَنَّ عَلَـيْكُمُ اَلْبيْـتَ، وَ اَيْـمُ اَللَّـهِ لَيُمْضِـيَنَّ لِمَا حَلَفَ لَهُ، فَانْصَـرِفُوا عنـاء [عَنَّـا] رَاشِـدِيْن، فَلَـمْ يَرْجِعُـوا إِلَـى بَيْتِهَـا وَ ذَهَبُوا فَبَايَعُوا لِأَبِی بَكْرٍ (جوهری بصری، ص۳۸)[۷]

لحظات مرگ ابی بکر:

عَنْ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ بْـنِ عَـوْفٍ قَـالَ: دَخَلْـتُ عَلَـى أَبِـی بَكْـرٍ أَعُـودُهُ فِـی مَرَضِهِ اَلَّذِی مَاتَ فِيـهِ فَسَـلَّمْتُ عَلَيْـهِ وَ سَـأَلْتُهُ كَيْـفَ بِـهِ فَاسْـتَوَى جَالِسـاً فَقُلْتُ: لَقَدْ أَصْبَحْتَ بِحَمْدِ اَللَّهِ ....

فَقَالَ عَبْدُ اَلرَّحْمَنِ: مَـا أَرَى بِـکَ بَأْسـاً وَ اَلْحَمْـدُ لِلَّـهِ، فَـلاَ بَـأْسَ عَلَـى اَلدُّنْيَا، فَوَ اَللَّـهِ إِنْ عَلِمْنَـاکَ إِلاَّ صَـالِحاً مُصْـلِحاً، فَقَـالَ: أَمَـا إِنِّـی لاَ آسـى إِلاَّ عَلَـى ثَـلاَثٍ فَعَلْـتُهُنَّ، وَدِدْتُ أَنِّـی لَـمْ أَفْعَلْهُـنَّ، وَ ثَـلاَثٍ لَـمْ أَفْعَلْهُـنَّ وَدِدْتُ أَنِّی فَعَلْـتُهُنَّ، وَ ثَـلاَثٍ وَدِدْتُ أَنِّـی سَـأَلْتُ رَسُـولَ اَللَّـهِ صَـلَّى اَللَّـهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْهُنَّ.

فَأَمَّا اَلثَّلاَثُ اَلَّتِی فَعَلْتُهُنَّ وَ وَدِدْتُ أَنِّـی لَـمْ أَكُـنْ فَعَلْتُهَـا، فَـوَدِدْتُ أَنِّـی لَـمْ أَكُـنْ كَشَـفْتُ عَـنْ بَيْـتِ فَاطِمَـةَ وَ تَرَكْتُـهُ وَ لَـوْ أُغْلِـقَ عَلَـى حَـرْبٍ (اعتـراف بـه هتـک حرمـت بـه بيـت فاطمـه)، وَ وَدِدْتُ أَنِّـی يَـوْمَ

[۷] جوهری بصری احمد بن عبدالعزیز. *السقیفة و فدک*. مکتبة نینوی الحدیثة، ص ۳۸.

سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ كُنْتُ قَذَفْتُ اَلْأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ اَلرَّجُلَيْنِ، عُمَرُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَكَانَ أَمِيراً وَ كُنْتُ وَزِيراً (جوهری بصری، ص ۴۰)[۸]

أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْد عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ اَلْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْب عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي اَلْأَسْوَدِ قَالَ: «غَضِبَ رِجَالٌ مِنَ اَلْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْر بِغَيْرِ مَشُورَة، وَ غَضِبَ عَلِيٌّ وَ اَلزُّبَيْرُ فَدَخَلاَ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا اَلسَّلاَمُ مَعَهُمَا اَلسِّلاَحُ، فَجَاءَ عُمَرُ فِي عِصَابَة، مِنْهُمْ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْر، وَ سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْش، وَ هُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ اَلْأَشْهَلِ، فَصَاحَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا اَلسَّلاَمُ وَ نَاشَدَتْهُمُ اَللَّهَ، فَأَخَذُوا سَيْفَيْ عَلِيٍّ وَ اَلزُّبَيْرِ فَضَرَبُوا بِهِمَا اَلْجِدَارَ حَتَّى كَسَرُوهُمَا، ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا عُمَرُ يَسُوقُهُمَا حَتَّى بَايَعَا (درگیری، هجوم تلویحی و بیعت اجباری)،

ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْر فَخَطَبَ اَلنَّاسَ وَ اِعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ: «إِنَّ بَيْعَتِي كَانَتْ فَلْتَةً وَقَى اَللَّهُ شَرَّهَا، وَ خَشِيتُ اَلْفِتْنَةَ، وَ أَيْمُ اَللَّهِ مَا حَرَصْتُ عَلَيْهَا يَوْماً قَطُّ، وَ لَقَدْ قُلِّدْتُ أَمْراً عَظِيماً مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ وَ لاَ يَدَانِ، وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ أَقْوَى اَلنَّاسِ عَلَيْهِ مَكَانِي، وَ جَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِمْ، فَقَبِلَ اَلْمُهَاجِرُونَ عُذْرَهُ». وَ قَالَ عَلِيٌّ وَ اَلزُّبَيْرُ: «مَا غَضِبْنَا إِلاَّ فِي اَلْمَشُورَةِ

[۸] جوهری بصری احمد بن عبدالعزیز. *السقیفة و فدک*. مکتبة نینوی الحدیثة، ص ۴۰.

وَ إِنَّا لَنَرَى أَبَا بَكْرٍ أَحَقَّ اَلنَّاسِ بِهَا، إِنَّهُ لَصَاحِبُ اَلْغَارِ، وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ لَهُ سُنَّهُ، وَ لَقَدْ أَمَرَهُ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، بِالصَّلاَةِ بِالنَّاسِ وَ هُوَ حَيٌّ» ص ٥٠

وَ حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي اَلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ، قَالَ: «لَمَّا جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى اَلْمِنْبَرِ. كَانَ عَلِيٌّ وَ اَلزُّبَيْرُ وَ نَاسٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: وَ اَلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَخْرُجُنَّ إِلَى اَلْبَيْعَةِ أَوْ لَأُحْرِقَنَّ اَلْبَيْتَ عَلَيْكُمْ.(تهديد به احراق) فَخَرَجَ اَلزُّبَيْرُ مُصْلِتاً سَيْفَهُ، فَاعْتَنَقَهُ رَجُلٌ مِنَ اَلْأَنْصَارِ، وَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ، فَدَقَّ بِهِ فَبَدَرَ اَلسَّيْفُ، فَصَاحَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَ هُوَ عَلَى اَلْمِنْبَرِ، اِضْرِبْ بِهِ اَلْحَجَرَ، قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حِمَاسٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ اَلْحَجَرَ فِيهِ تِلْكَ اَلضَّرْبَةُ، وَ يُقَالُ: هَذِهِ ضَرْبَةُ سَيْفِ اَلزُّبَيْرِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعُوهُمْ فَسَيَأْتِي اَللَّهُ بِهِمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَبَايَعُوهُ.

وَ قَدْ رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، كَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا اَلسَّلاَمُ، وَ اَلْمِقْدَادَ بْنَ اَلْأَسْوَدِ أَيْضاً، وَ إِنَّهُمُ اِجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُبَايِعُوا عَلِيّاً عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ لِيُحْرِقَ عَلَيْهِمُ اَلْبَيْتَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ اَلزُّبَيْرُ بِالسَّيْفِ، وَ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا اَلسَّلاَمُ

تَبْكِـى وَ تَصِـيحُ فَنَهْنَهَـتْ مِـنَ اَلنَّـاسِ، وَ قَـالُوا: لَـيسَ عِنْـدَنَا مَعْصِـيَةٌ وَ لاَ خِلاَفٌ فِى خَيْرٍ اِجْتَمَـعَ عَلَيْـهِ اَلنَّـاسُ، وَ إِنَّمَـا اِجْتَمَعْنَـا لِنُؤَلِّـفَ اَلْقُـرْآنَ فِـى مُصْـحَفٍ وَاحِـدٍ، ثُـمَّ بَـايَعُوا أَبَـا بَكْـرٍ، فَاسْـتَمَرَّ اَلْـأَمْرُ وَ اِطْمَـأَنَّ اَلنَّـاسُ.

ص ٥١

وَ حَدَّثَنِى أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَـبَّةَ قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُـو بَكْـرٍ اَلْبَـاهِلِيُّ. قَـالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَـنِ اَلشَّـعْبِيِّ قَـالَ: سَـأَلَ أَبُـو بَكْـرٍ فَقَـالَ: أَيْـنَ اَلزُّبَيْرُ، فَقِيلَ عِنْدَ عَلِيٍّ وَ قَدْ تَقَلَّـدَ سَـيْفَهُ، فَقَـالَ: قُـمْ يَـا عُمَـرُ، قُـمْ يَـا خَالِـدَ بْنَ اَلْوَلِيدِ، اِنْطَلِقَا حَتَّـى تَأْتِيَـانِى بِهِمَـا، فَانْطَلَقَـا، فَـدَخَلَ عُمَـرُ وَ قَـامَ خَالِـدُ عَلَى بَابِ اَلْبَيْتِ مِـنْ خَـارِجٍ، فَقَـالَ عُمَـرُ لِلزُّبَيْـرِ: مَـا هَـذَا اَلسَّـيْفُ؟ فَقَـالَ: «نُبَايِعُ عَلِيّاً فَاخْتَرَطَهُ عُمَرُ فَضَرَبَ بِـهِ حَجَـراً فَكَسَـرَهُ، ثُـمَّ أَخَـذَ بِيَـدِ اَلزُّبَيْـرِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ» وَ قَـالَ: يَـا خَالِـدُ دُونَكَـهُ فَأَمْسِـكْهُ ثُـمَّ قَـالَ لِعَلِـيٍّ: «قُـمْ فَبَـايِعْ لِـأَبِى بَكْـرٍ، فَتَلَكَّـأَ وَ اِحْتَـبَسَ فَأَخَـذَ بِيَـدِهِ وَ قَـالَ: قُـمْ فَـأَبَى أَنْ يَقُـومَ، فَحَمَلَـهُ وَ دَفَعَـهُ كَمَـا دَفَـعَ اَلزُّبَيْـرَ، فَأَخْرَجَـهُ، وَ رَأَتْ فَاطِمَـةُ مَـا صَنَعَ بِهِمَا، فَقَامَتْ عَلَى بَابِ اَلْحُجْـرَةِ وَ قَالَـتْ: يَـا أَبَـا بَكْـرٍ مَـا أَسْـرَعَ مَـا أَغَرْتُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اَللَّـهِ، وَ اَللَّـهِ لاَ أُكَلِّـمُ عُمَـرَ حَتَّـى أَلْقَـى اَللَّـهَ، قَـالَ: فَمَشَـى إِلَيْهِمَـا أَبُـو بَكْـرٍ بَعْـدَ ذَلِـكَ وَ شَـفَّعَ لِعُمَـرَ وَ طَلَـبَ إِلَيْهَـا فَرَضِيَتْ عَنْهُ»

٨- تاريخ مدينه ، ابن شبه نميرى م قرن سوم هجرى

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَا، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَ فَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَ فَدَكَ وَ مَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ:

«لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ، وَ إِنِّي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؛ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا شَيْئًا. فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ

تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَت، وَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ، دَفَنَهَا (زَوْجُهَا) عَلِيٌّ لَيْلًا، وَ لَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَ صَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا : أَنَّ فَاطِمَةَ وَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكَ (وَ سَهْمَهُ) مِنْ خَيْبَرَ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ»، وَ إِنِّي وَ اللّهِ لَا أُغَيِّرُ[9] أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَصْنَعُهُ إِلَّا صَنَعْتُهُ.

قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ فِي ذَلِكَ الْمَالِ حتى ماتت. (ابن شبه نميرى، ص۱۹۴ و ۱۹۵)

---

[9] . في مسند ابن حنبل ١:١٥٨ «و إني و الله لا أدع أمرا» رواه عبد الرزاق من حديث عائشة بلفظه و معناه.

٩- انساب الاشراف، بلاذری

الْمَدَائِنِیُّ، عَـنْ مَسْـلَمَةَ بْـنِ مُحَـارِبٍ، عَـنْ سُـلَیْمَانَ التیمـی، وعـی ابْـنِ عَوْنٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَرْسَـلَ إِلَـى عَلِـيٍّ یُرِیـدُ الْبَیْعَـةَ، فَلَـمْ یُبَـایِعْ. فَجَـاءَ عُمَـرُ، ومعه فتیلة .

فتلقته فاطمة علـى البـاب، فقالـت فاطمـة: «یـا ابـنَ الْخَطَّـابِ، أَتُـرَاکَ مُحَرِّقًا عَلَیَّ بَابِی»؟ قَالَ: نَعَـمْ، وَذَلِـکَ أَقْـوَى فِیمَـا جَـاءَ بِـهِ أَبُـوک. وَجَـاءَ عَلِیٌّ، فَبَـایَعَ وقَـالَ: «كُنْـتُ عَزَمْـتُ أَنْ لا أَخْـرُجَ مِـنْ مَنْزِلِـي حَتَّـى أَجْمَـعَ الْقُرْآنَ». (ج ١ ص٥٨٣)

وحدثنی بَكْرُ بْـنُ الْهَیْـثَمِ، ثنـا عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ، عَـنْ مَعْمَـرٍ، عَـنِ الْكَلْبِـیِّ، عَنْ أَبِی صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى عَلِـيٍّ رَضِـیَ اللَّـه عَـنْهُمْ حِـینَ قَعَـدَ عَـنْ بَیْعَتِـهِ وقَـالَ: «ائْتِنِـی بِـهِ بِـأَعْنَفِ الْعُنْـفِ. فَلَمَّـا أَتَـاهُ، جَـرَى بَیْنَهُمَـا كَلامٌ».

فقـال :«احْلُـبْ حَلَبًـا لَـکَ شَـطْرُهُ. واللَّـه مَـا حِرْصُـکَ علـى إمارتـه اليوم إلا ليؤثرک» فقـال علـى: «وَمَـا نَـنْفَسُ عَلَـى أَبِـى بَكْـرٍ هَـذَا الأَمْـرَ وَلَكِنَّـا أَنْكَرْنَـا تَـرْكَكُمْ مُشَـاوَرَتِنَا، وَقُلْنَـا: إِنَّ لَنَـا حَقًّـا لا يَجْهَلُونَـهُ». ثُـمَّ أَتَاهُ فَبَايَعَهُ.

۱۰- تاریخ یعقوبی ج۲ ص۹

و تخلف عن بیعة ابی بکر قوم من المهاجرین و الانصار و مالوا مع علی بن ابی طالب منهم: العباس بن عبدالمطلب، فضل بن عباس، زبیر بن العوام، خالد بن سعید، مقداد بن عمرو، سلمان الفارسی، ابوذر الغفاری، عمار بن یاسر، البراء بن عازب، ابی بن کعب...

و بلغ ابابکر و عمرا ان جماعة من المهاجرین و الانصار قد اجتمعوا مع علی بن ابی طالب فی منزل فاطمة بنت رسول الله فاتوا فی جماعة حتی هجموا الدار و خرج علی و معه السیف فلقیه عمر فصارعه عمر فصرعه و کسر سیفه و دخلوا الدار فخرجت فاطمة فقالت: والله لتخرجن او لاکشفن شعری و لاعجن الی الله فخرجوا و خرج من کان فی الدار و اقام القوم ایاما ثم جعل الواحد بعد الواحد یبایع و لم یبایع علی الا بعد ستة اشهر و قیل اربعین یوما.

١١- العقد الفريد، ابن عبد ربه

الذين تخلفوا عن بيعة أبى بكر ، علىّ، والعباس، والزبير، وسعد بن عبادة، فأما على والعباس والزبير فقعدوا فى بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر، عمر بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمة، وقال له:« إن أبوا فقاتلهم». (امر به جنگ) فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب، أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة! فخرج على حتى دخل على أبى بكر فبايعه،

فقال له أبو بكر: «أكرهت إمارتى؟ فقال: لا، ولكنى آليت أن لا أرتدى بعد موت رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى أحفظ القرآن، فعليه حبست نفسى».

ج ۵ ص١٣

۱۲- الامامة و السياسة

ج۱ ص۲۸

و إن بنى هاشم اجتمعت عند بيعة الأنصار إلى على بن أبى طالب، و معهم الزبير بن العوام رضى اللّه عنه، و كانت أمه صفية بنت عبد المطلب، و إنما كان يعد نفسه من بنى هاشم، و كان على كرم اللّه وجهه يقول : «ما زال الزبير منا حتى نشأ بنوه»، فصرفوه عنا، و اجتمعت بنو أمية على عثمان، و اجتمعت بنو زهرة إلى سعد و عبد الرحمن بن عوف، فكانوا فى المسجد الشريف مجتمعين، فلما أقبل عليهم أبو بكر و أبو عبيدة و قد بايع الناس أبا بكر قال لهم عمر: «ما لى أراكم مجتمعين حلقا شتى ، قوموا فبايعوا أبا بكر، فقد بايعته و بايعه الأنصار، فقام عثمان بن عفان و من معه من بنى أمية فبايعوه، و قام سعد و عبد الرحمن بن عوف و من معهما من بنى زهرة فبايعوا. و أما على و العباس بن عبد المطلب و من معهما من بنى هاشم فانصرفوا إلى رحالهم و معهم الزبير بن العوام،

فذهب إلـيهم عمـر فـى عصـابة فـيهم أسـيد بـن حضـير و سـلمة بـن أسلّم، فقـالوا: «انطلقـوا فبـايعوا أبـا بكـر»، فـأبوا، فخـرج الزبيـر بـن العـوام رضـى اللّـه عنـه بالسـيف، فقـال عمـر رضـى اللّـه عنـه: علـيكم بالرجـل فخذوه فوثب عليـه سـلمة بـن أسـلّم ، فأخـذ السـيف مـن يـده، فضـرب بـه الجدار، و انطلقوا بـه فبـايع و ذهـب بنـو هاشـم أيضـا فبـايعوا . إبايـة علـى كرم اللّه وجهـه بيعـة أبـى بكـر رضـى اللّـه عنهمـا ثـم إن عليـا كـرّم اللّـه وجهه أتى بـه إلـى أبـى بكـر و هـو يقـول : أنـا عبـد اللّـه و أخـو رسـوله، فقيل له بايع أبا بكر، فقـال: أنـا أحـقّ بهـذا الأمـر مـنكم، لا أبـايعكم و أنـتم

...

قال: و إن أبا بكر رضى اللّه عنـه تفقـد قومـا تخلفـوا عـن بيعتـه عنـد على كـرم اللّـه وجهـه، «فبعـث إلـيهم عمـر ، فجـاء فنـاداهم و هـم فـى دار علـى، فـأبوا أن يخرجـوا فـدعا بالحطـب و قـال: و الّـذى نفـس عمـر بيـده. لتخـرجن أو لأحرقنهـا علـى مـن فيهـا، فقيـل لـه: يـا أبـا حفـص، إن فيهـا فاطمة؟ فقـال: و إن، فخرجـوا فبـايعوا إلا عليـا فإنـه زعـم أنـه قـال: حلفـت أن لا أخـرج و لا أضـع ثـوبى علـى عـاتقى حتـى أجمـع القـرآن، فوقفـت فاطمة رضى اللّه عنها على بابهـا، فقالـت: لا عهـد لـى بقـوم حضـروا أسـوأ

محضـر مـنكم، تـركتم رسـول اللّـه صـلّى اللّـه عليـه و سـلّم جنـازة بـين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و لم تردوا لنا حقا.

فـأتى عمـر أبـا بكـر، فقـال لـه: أ لا تأخـذ هـذا المتخلـف عنـك بالبيعة؟ فقال أبو بكر لقنفذ و هـو مـولى لـه: «اذهـب فـادع لـى عليـا»، قـال: فذهب إلى على فقال لـه: مـا حاجتـک؟ فقـال: يـدعوک خليفـة رسـول اللّـه، فقال على : لسريع ما كـذبتم علـى رسـول اللّـه. فرجع فـأبلغ الرسـالة، قـال: «فبكى أبو بكر طـويلا». فقـال عمـر الثانيـة: لا تمهـل هـذا المتخلـف عنـك بالبيعة، فقال أبو بكـر رضـى اللّـه عنـه لقنفـذ: «عـد إليـه، فقـال لـه: خليفـة رسول اللّـه يـدعوک لتبـايع»، فجـاءه قنفـد، فـأدى مـا أمـر بـه، فرفـع علـى صوته فقال: «سـبحان اللّـه»؟ لقـد ادعـى مـا لـبس لـه، فرجـع قنفـد، فـأبلغ الرسالة، فبكى أبـو بكـر طـويلا، ثـم قـام عمـر، فمشـى معـه جماعـة، حتـى أتـوا بـاب فاطمـة، فـدقوا البـاب، فلمـا سـمعت أصـواتهم نـادت بـأعلى صوتها: «يا أبت يا رسول اللّه، مـا ذا لقينـا بعـدک مـن ابـن الخطـاب و ابـن أبى قحافة»، فلما سـمع القـوم صـوتها و بكاءهـا، انصـرفوا بـاكين، و كـادت قلـوبهم تنصـدع، و أكبـادهم تنفطـر، و بقـى عمـر و معـه قـوم، فـأخرجوا عليا، فمضوا به إلى أبى بكر، فقالوا لـه: بـايع، فقـال : إن أنـا لـم أفعـل فمـه؟ قـالوا: إذا و اللّـه الّـذى لا إلـه إلا هـو نضـرب عنقـک، فقـال : إذا تقتلـون

عبد اللّه و أخا رسوله، قال عمر: أما عبد اللّه فنعم، و أما أخو رسوله فلا، و أبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرک؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق على بقبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يصيح و يبكى، و ينادى: يا بن أم إن القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى.

۱۳- صحیح بخاری

حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ بُکَیْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّیْثُ، عَنْ عُقَیْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَیْهَا السَّلَام: بِنْتَ النَّبِیِّ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، أَرْسَلَتْ إِلَی أَبِی بَکْرٍ، تَسْأَلُهُ مِیرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِالْمَدِینَةِ، وَ فَدَکٍ، وَ مَا بَقِیَ مِنْ خُمُسِ خَیْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: لَا نُورَثُ، مَا تَرَکْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا یَأْکُلُ آلُ مُحَمَّدٍ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، فِی هَذَا الْمَالِ، وَ إِنِّی وَ اللَّهِ، لَا أُغَیِّرُ شَیْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، عَنْ حَالِهَا الَّتِی کَانَ[۱۰]عَلَیْهَا فِی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ،[۱۱] وَ لَأَعْمَلَنَّ فِیهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، فَأَبَی أَبُو بَکْرٍ أَنْ یَدْفَعَ إِلَی فَاطِمَةَ مِنْهَا شَیْئًا، فَوَجَدَتْ[۱۲]فَاطِمَةُ عَلَی أَبِی بَکْرٍ فِی ذَلِکَ، فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُکَلِّمْهُ حَتَّی تُوُفِّیَتْ، وَ عَاشَتْ بَعْدَ النَّبِیِّ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ، دَفَنَهَا زَوْجُهَا: عَلِیٌّ لَیْلًا، وَ لَمْ یُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَکْرٍ وَ صَلَّی عَلَیْهَا، وَ کَانَ لِعَلِیٍّ مِنْ النَّاسِ وَجْهٌ حَیَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ، اسْتَنْکَرَ عَلِیٌّ وُجُوهَ

---

۱۰ لأبی ذر عن الکشمیهنی «کانت».
۱۱ سقط لفظ «و سلم» فی الیونینیة، و ثبت في القسطلانی.
۱۲ فوجدت: غضبت.

النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِى بَكْرٍ، وَ مُبَايَعَتَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْکَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ أَنْ ائْتِنَا، وَ لَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَکَ، کَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ[13] عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَ اللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَکَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ مَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِى[14] وَ اللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِىٌّ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَکَ، وَ مَا أَعْطَاکَ اللَّهُ، وَ لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْکَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْکَ وَ لَكِنَّکَ اسْتَبْدَدْتَ[15] عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَ كُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَصِيبًا، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِى بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِى، وَ أَمَّا الَّذِى شَجَرَ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ[16] آلُ فِيهَا عَنْ الْخَيْرِ، وَ لَمْ أَتْرُکْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِىٌّ لِأَبِى بَكْرٍ: مَوْعِدُکَ الْعَشِيَّةَ[17] لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ، رَقِىَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ وَ ذَكَرَ شَأْنَ عَلِىٍّ، وَ تَخَلُّفَهُ عَنْ الْبَيْعَةِ، وَ عُذْرَهُ[18] بِالَّذِى اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَ تَشَهَّدَ عَلِىٌّ، فَعَظَّمَ[19] حَقَّ أَبِى بَكْرٍ، وَ حَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِى صَنَعَ، نَفَاسَةً عَلَى

---

[13] لمحضر عمر: مصدر ميمى بمعنى الحضور. و لأبى ذر «ليحضر عمر» لما عرف من قوة سيدنا عمر و صلابته في القول و الفعل.
[14] لأبى ذر «أن يفعلوه بى».
[15] لم تشاورنا في الأمر.
[16] لأبى ذر و أبى الوقت «فإنى لم آل».
[17] بالفتح على الظرفية و بالرفع على الخبرية، و وقت العشية بعد الزوال.
[18] لأبى ذر «عذره» بفتحات أي قبل عذره. و لغيره «عذره» بضم العين.
[19] «و عظم» لأبى ذر عن الكشميهنى.

أَبِی بَکْرٍ، وَ لَا إِنْکَاراً لِلَّذِی فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَ لَکِنَّا نَرَی لَنَا فِی هَذَا الْأَمْرِ نَصِیبًا، فَاسْتَبَدَّ[20] عَلَیْنَا، فَوَجَدْنَا فِی أَنْفُسِنَا. فَسُرَّ بِذَلِکَ الْمُسْلِمُونَ، وَ قَالُوا: أَصَبْتَ، وَ کَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَی عَلِیٍّ قَرِیبًا، حِینَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ. (بخاری، ح۳۷۰۱ و ۳۳۱۲ و ۳۵۴۴)

دفن شبانه را سنن کبری بیهقی نیز عیننا آورده است.

[20] و لأبی ذر «استبد». و في بعض الروايات: أن سيدنا عليا بايع الخليفة الأكبر سيدنا أبا بكر الصديق أولا و كانت هذه البيعة بيعة ثانية مؤكدة للأولى، لإزالة ما كان وقع بسبب الميراث.